

شرح قواعد الأصول ومعاهد الفصول للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

ان للذل اجنحة يطير بها ابدًا لكن لما كان العلو والاستكبار يقتضي الارتفاع قال اخفض الجناح اخفض الجناح على وجه الذل للوالدين ولهذا في القرآن قال الله للرسول واخفض جناحك لمن اتبعه - 00:00:00

ولم يقل من الذل لان الرسول يخفى جناحه تواضعا لله لا ذلة لكن بالنسبة للوالدين افرض نفسك امامهم انك ذليل حتى يتم لك التعظيم والاحترام لوالديك طيب يريد ان ينقض. كل انسان يعتقد ان لا ارادة للجدار يتبادر الى ذهنه بمعنى يريد ان ينقض يتبادر الى ذهنه - 00:00:20

ان معنى يريد ان ينقض اي مائل كل انسان لا يرى ان الجدار يريد لو خاطبته فقلت الجدار يريد ان ينقض؟ نعم معناه مائل حتى لغتي الانتاجية الان تقول مثلا جدار شوفوا مائل - 00:00:46

تقول ابيه ينقض يبي يطيح يبي بمعنى يبغي لكن نحن في اللغة العرفية لان نختصر وش اللي حذف من يبغي؟ ها؟ الغيه اختصارا على كل حال كل انسان تخاطب وتقول يبي ينقض الجدار يعني مائل - 00:01:03

اي انسان يقرأ يريد ان ينقض وهو لا يعتقد ان الجدار له ارادة سوف يفهم من قوله يريد ان ينقض. اول وهلة انه مائل. اذا حقيقة هذه الحقيقة ما يتبادر الى الذهن من سياق الكلام. لكن مسألة الايجار يريد ان ينقض نحن لا نوافق هذا - 00:01:21

المؤلف ولا غيره على ان الجدار ليس له ارادة نقول للجدار ارادة كل جماد له ارادة كل جمال له ارادة كلام واضح انت ها كل جماد له ارادة كلام واضح ولا غير واضح - 00:01:41

واضح؟ طيب اين علمنا ذلك علمنا ذلك من قوله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء اي ما من شيء الا يسبح بحمده وهل يسبح مسبح بلا ارادة - 00:02:01

نعم واذا كان يسبح بلا ارادة فهل في ذلك ثناء لا اذا التسبيح لابد له من ارادة وهو ثابت في القرآن تعالى هذا نقول له ارادة الجدار له ارادة بل نزيد على ذلك ان في الجماد ما يحب - 00:02:20

وما يحب قال النبي عليه الصلاة والسلام حين رجع اظنه من تبوك واقبل على المدينة هذا احد جبل يحبنا ونحبه. سبحان الله جبل يحبه الرسول نعم حجر اصم يحب الرسول - 00:02:41

نعم ايش تقولون نعم نؤمن بذلك نعم نؤمن بذلك كما نؤمن بانفسنا. لان القائل بذلك من الرسول عليه الصلاة والسلام المحبة اخص من الارادة المحبة اخص من الارادة وثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم - 00:03:00

واضح يا جماعة؟ طيب هل نحن نحبه نعم نحبه لما حصل فيه من الخيرات الكثيرة على المسلمين وان كان ظاهرها ضد ذلك نعم انت الان عندك كتاب آآ طباعته جيدة ورقه ثقيل - 00:03:22

وكتاب اخر طباعته ردية وورقه احمرش ايها احب اليك؟ الاول تحب او ما تحبه نعم عندك جمل صعب اذا ركبتك تكاد ان تسقط وعندك ثلول هينة لينة كالريح اه سرعة - 00:03:43

قطن لينا ليش تحبه ولا ما تحبه الاخيرة احبني من اول نعم اي نعم يحبه اكثر اذا تحب حيوانا وفي الاول المثال الاول الكتاب تحب جمالا وهذا شيء مشاحن. اذا نقول من كلام المؤلف - 00:04:06

جناح الذل مستعمل في حقيقته لاننا نرى ان كل معنى دل عليه السياق فاستعمال اللفظ فيه استعمال ايش؟ حقيقي وبهذه الطريق يتبين لك انه لا يوجد في القرآن شيء يسمى مجازا - 00:04:29

لان اللفظ في سياقه حقيقة في معناه حقيقة بمعناه فعل هذا لا يمكن ان ان تقول ان في القرآن حقيقة ومجازا بطل هذا التقسيم

والحمد لله بقي ان يقال هل في اللغة العربية سوى القرآن حقيقة ومجاز - [00:04:49](#)

يرى بعض العلماء انه لا حرج ان نقول ان اللغة العربية فيها حقيقة ومجاز بخلاف القرآن لكن هذا القول ليس مبنيا على حقيقة الواقع بل هو على عاطفة دينية يقول القرآن لا مجاز فيه لان اصدق وابين علامة في المجاز انه يصح نفيه والقرآن ليس فيه ما يصح نفيه

بخلاف - [00:05:10](#)

اللغة العربية لكنه ليس دقيقا هذا القول لانه اذا اثبتت الحقيقة والمجاز في اللغة لزم ان تثبتها في القرآن وجه ذلك ان القرآن باللسان

العربي باللسان العربي فاذا كانت هذه اللفظة لو استعملت في كلام جاهلي - [00:05:35](#)

او غير جاهل من قبل تغير الالسنه تكون مجازا فكذلك اذا استعملت هذه اللفظة في القرآن اذ ان القرآن نزل باللغة العربية وعلى هذا

فالتفريق بين القرآن واللغة العربية في هذا الباب - [00:05:55](#)

تفريق لا طائل تحت في الواقع الا مجرد ايش العاطفة وتكريم القرآن عن ان يكون فيه ما يصح نفعه فالصواب ما ذهب اليه شيخ

الاسلام رحمه الله ان لا مجاز لا في اللغة العربية - [00:06:11](#)

ولا في القرآن الكريم وهذا يريحك كل كلمة في سياقها تدل على معنى بحسب السياق لا يمكن ان تصرفها عن غيره ولو الى حقيقتها

الاصلية اذا قلت رأيت اسدا يحمل سيفاً سقيلاً - [00:06:27](#)

يهاجم الاعداء هل يمكن ان تقول انه يتبادر الى الذهن ان المراد بالحيوان المفترس نعم؟ لا يمكن اذا هو حقيقة في موضع هو حقيقة

في موضعه واضح ولو قلت رأيت بحراً - [00:06:47](#)

يوزع الدراهم والالبسة بدون عد ولا حد يعني البحر الاحمر نعم الابيض ولا الاسود. طيب من الرجل الكريم لا يحتمل اللفظ ارهابي

وهو الذي يتبادر الى الذهن وكل معنى يتبادر الى الذهن من السياق فهو الحقيقة - [00:07:07](#)

والحمد لله انتم اذا اذا سلكتم هذا المسلك استرحتم من اشياء كثيرة طيب اذا قال قائل اذا ما الفائدة من استعمال هذه الالفاظ في

غير مواضعها نقول فائدة تحسين اللفظ - [00:07:37](#)

لا شك انك اذا قلت رأيت اسدا يمزح وباب الاعداء ويضرب هاماتهم بالسيوف ابلغ من لو قلت رأيت رجلاً يخرق الصفوف ويضربها

بالسيوف ايها الاول يا شيخ ابله يجذب النفس - [00:07:56](#)

ويهز المشاعر فهذا هو الفائدة من استعمال الذي نعم من استعمال اللفظي في معنى اخر نعم هو التحسين والتحسين اللفظ او

المعنوي امر مقصود عند البلغاء انتهى الوقت بقى كتاب دكاترة. نعم. بالنسبة الجماد له اه ارادة ومحبة. اه وقد يحب. اه - [00:08:16](#)

نسلم ان مثلاً الانسان والحيوان له ارادة ومحبة لاننا يظهر منهم هذا لكن بالنسبة للجواد لا يظهر منه هذا حتى الله عز وجل قال في

تسبيحهم لا تبكون تسبيحا استغفر الله استغفر الله استغفر الله سؤال الله استغفر الله واتوب اليه - [00:08:52](#)

من قال جبل يحبنا ونحبه؟ ما من هذا الباب انا اتكلم يا شيخ. بس اجبني يا اخي. طيب الحمد لله. نقول والله حنا ما نشعر بان بان

الجبل يحبنا؟ سؤال انا اقول لك هل نقول لا نشعر بان الجبل يحبنا؟ نشعر نشعر لقول النبي - [00:09:11](#)

لكن لو اوردها غيرنا غيرك يعكس الايرادات لكنها تمويهات يلا باقي دقيقتين نعم ها؟ نعم ها؟ طيب اذا قلت لك رأيت اسدا يحمل

حقييته الى المسجد لحضور الدرس فقالت المخاطب لا مو هذا اصلاً - [00:09:31](#)

هذا ما هو بصر هذا رجال عليه ثياب وشماغ صح ولا لا اذا نفيتها لكن لو قال لك رأيت رجلاً يحمل حقييته لحضور الدرس في المسجد.

يمكن تنفيه نعم؟ بهذا المعنى - [00:09:58](#)